Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علاقة علّية حتمية فلا يحدث الواحد منهما دون حدوث الآخر، فيمتد التطابق في الزمان والفضاء ويلابس المجد سيف الدولة مطلقاً.

بعد أن رسخ المتنبي هذا الامتداد الجامع بين المجد وسيف الدولة، وبين الكرم وسيف الدولة بواسطة الاستعارة، يفرد سيف الدولة بالشفاء فيخلّصه، من حيث الدلالة، من مرضه في قوله: «وزال عنك. . .»، ويخرجه من الاشتراك الحاصل بينه وبين المجد والكرم مرة بالايجاب ومرة بالسلب إذ يزول الألم عن سيف الدولة فيزول أيضاً عن المجد والكرم وهذا هو الايجاب، أما السلب فيكون في زوال الألم عن سيف الدولة وانتقاله إلى الأعداء الذين يعتلّون خوفاً لأن عدوهم شُفي ويمكنه لذلك أن يبطش بهم.

ومن ذلك الإيجاب وهذا السلب يحصل إيجاب أكبر يزداد فيه سيف الدولة رسوخاً إذ يقوم وجوده على المجد والكرم كما يقوم على نفي الأعداء مع فارق بين الاثنين يبيّنه التركيب، فهو تقرير واضح في الصدر وهو يحتمل صيغة التقرير وصيغة الامكان في العجز المستفادتين من الفعل الماضي الذي يمكن أن يُفهم على أنه إثبات الزوال كما يفهم على أنه دعاء. فالبيت في ظاهره مصراعان مختلفان من حيث قيام الأول على الاستعارة والتقرير وقيام الثاني على الحقيقة والتقرير أو الامكان ولكنه في باطنه تواصل وامتداد يرسّخُ فيه اللاحق السابق.

6-4-2 الاستعارة باعتماد نوع اللفظ الذي جرت فيه:

6-4-2-1 الاستعارة الأصلية:

هي الاستعارة الجارية في اسم دال على ذات أو مفهوم دلالة مباشرة.

(انظر في الأصلي والتبعي: 6-2 الدلالة والتركيب في الاستعارة)

- وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

(عد إلى تحليل هذا البيت في فقرة الاستعارة التصريحية)

جرت الاستعارة الأولى في لفظ «بحر» والثانية في لفظ «بدر». وكلاهما اسم يدل بالأصالة على مرجعه فالاستعارة أصلية.

6-4-2-2 الاستعارة التبعية:

هي الاستعارة الجارية في فعل عادة أو في اسم مشتق أحياناً[1]. وقد تسمّى

(1) يحشر بعض البلاغيين ضمن الاستعارة التبعية نوعاً من التجوز الجاري في الحرف (وهو عادة حرف جر):

- «ولأصلبنكم في جذوع النخل» (طه/71).